Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

مدى تأثر الوعي الاجتماعي بالتحديث الاجتماعي

سهام مفتاح مسعود صقر
كلية الآداب– جامعة صبراته

نوال عبدالله إمحمد شبشوبة
كلية التربية زوارة –جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/12/8 –تاريخ المراجعة: 2025/12/12– تاريخ القبول: 2025/12/19– تاريخ للنشر : 2025 /12/22

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الموسومة "مدى تأثر الوعي الاجتماعي بالتحديث الاجتماعي" إلى الوقوف على معنى الوعي الاجتماعي ومدى تأثر هذا الوعي بالبيئة المحيطة به سواء كان من ناحية التحديث أو غيرها من التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات التقليدية، وللبحث أهمية خاصة ألا وهي الوقوف على معنى الوعي الاجتماعي والهدف من الوعي، وكذلك بيان العلاقة بين الوعي الاجتماعي والتحديث الاجتماعي الذي يمر به أي مجتمع، والبحث يناقش إشكالية التأثر بالمفاهيم الاخرى في علم الاجتماع ومنها على سبيل المثال لا الحصر، ألا وهو التحديث الاجتماعي الذي حول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات حديثة كما نراه في نظريات الحداثة الاوروبية وهو انتقال المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات صناعية، وهذا بسبب تأثر الوعي المجتمعي بما يدور حوله في هذه البيئة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل ابراز نتائج يمكن الاستناد إليها في المستقبل، وتوصي الباحثة بضرورة الاكثار من هذه البحوث من أجل معرفة مدى تأثر الوعي الاجتماعي بما يحيط به من مؤثرات خارجية وداخلية.

الكلمات الافتتاحية: الوعي– التحديث– الاجتماعي– البيئة– التقليدي– المتحضر.

Abstract:

This study, entitled "The Extent to Which Social Awareness is Affected by Social Modernization," aimed to determine the meaning of social awareness and the extent to which this awareness is affected by its surrounding environment, whether in terms of modernization or other social changes that occur in traditional societies. The research is of particular importance, namely, to determine the meaning of social awareness and the purpose of awareness, as well as to clarify the relationship between social awareness and the social modernization that any society undergoes. The research discusses the problem of being influenced by other concepts in sociology, including, but not limited to, social modernization, which has transformed traditional societies into modern societies, as seen in European modernization theories, and the transition of traditional societies into industrial societies. This is due to the influence of social awareness on what is happening around it in this environment.

The researcher relied on the descriptive method and then the analytical method in order to highlight results that can be relied upon in the future. The researcher recommends the need to increase this type of research in order to know the extent to which social awareness is affected by its surrounding external and internal influences.

Keywords: Awareness – Modernization – Social – Environment – Traditional – Civilized.

المقدمة:

يُعدُّ الوعي الاجتماعيُّ ركيزةً من ركائز تقدُّمِ أيِّ مجتمع وتطوُّرِه، بل وله دوره الكبير والرئيس في استقرار المجتمع والنهوض به؛ وذلك بالرفع مِن شأن أفراده.

ان الوعي الإنساني لا ينشأ من فراغ ولكنه انعكاس للوقائع والظروف السائدة في المجتمع وقد أكد على ذلك العديد من العلماء والمفكرين، حيث اهتم الكثير من العلماء بمسألة الوعي خاصة كارل ماركس فهو من أبرز العلماء الذين اهتموا بدراسة الوعي وأكد على أن الوعي الإنساني منشأه اجتماعي، وقد استخدم ماركس مفهوم الوعي في فلسفته المادية التاريخية وعرفه بأنه (المجموع الكلي للأفكار والنظريات والأراء والتقاليد الموجودة في المجتمع والتي تعكس الوجود الاجتماعي للناس وظروفهم المادية).

وقد ربط ماركس الوعي بالوجود حيث يرى أن الوعي هو نتاج للوجود الاجتماعي والوجود المادي بصفة خاصة، كما ربط مانهايم وشيلر ودوركايم إنتاج الأفكار بالواقع.

وهذا البحث ينطلق من هذه الأفكار في محاولة منه لتحديد العوامل البنائية التي من شأنها أن تخلق الوعي الاجتماعي لأفراد المجتمع كنتيجة لتغير الظروف البنائية.

الاشكالية: تدور الاشكالية حول سؤال رئيسي ألا وهو ما هو تأثير التحديث الاجتماعي على الوعي الاجتماعي؟

ويتفرع عنه بعص الاسئلة منها:

س: هل للبيئة المحيطة بالفرد من تأثير على وعيه الاجتماعي؟

س: ما مدى تأثر الوعي الاجتماعي بالظروف الاقتصادية أو السياسية السائدة في المجتمع؟

س: هل للتحديث أثر مباشر على وعي الافراد؟

الفرضية: يتأثر الوعي الاجتماعي للفرد بالظروف المحيطة به ومنها التحديث الذي يطرأ على المجتمع الذي يعيش فيه.

الأهمية:

يتمتع هذا الموضوع بأهمية خاصة من ناحية أنه يتعرض لموضوع يمس وعي المجتمع، وبيان أن الوعي الاجتماعي يحتاج إلى متابعة من قبل المسؤولين في المجتمعات التي قد يتأثر أفرادها بما يدور حولهم من حداثة، وتبدل في العادات والتقاليد، وتغيره من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث، فالوعي الاجتماعي للأفراد يجب أن يكون محل اهتمام من الآخرين؛ لأنه أساس نهضة المجتمعات وانعكاس لمدى رقيها ثقافياً.

الاهداف:

نهدف من هذا إلى التعرف على:

-معرفة أثر التحديث الاجتماعي على وعي الأفراد داخل مجتمعهم.

-معرفة أثر وسائل الاعلام المختلفة على وعي المجتمعات.

-معرفة مدى تأثر الوعي الاجتماعي بما يعرض في مواقع التواصل الاجتماعي.

المنهجية:

اعتمدت الباحثة أثناء بحثها لهذا الموضوع على المنهج الوصفي الذي تعتمد عليه الدراسات النظرية، وأيضا المنهج التحليلي وذلك من أجل تحليل المعلومات التي تم جمعها ودراستها من أجل للوصول إلى نتائج يجب الاسترشاد بها.

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

المحور الاول: مفهوم الوعي:

ان قضية المعرفة الإنسانية ومصادرها وكيفية نشوئها وعلاقتها بالمجتمع من القضايا الهامة التي حظيت باهتمام الكثير من العلماء المفكرين في مجال علم اجتماع المعرفة فقد رأى هؤلاء العلماء في المعرفة الإنسانية بكل مظاهرها ترجع أصولها إلى المجتمع ، بالإضافة إلى الوعي مظهر من مظاهر المعرفة وقد أكد علماء اجتماع المعرفة على أن الوعي هو من إنتاج المجتمع إلا أنهم اختلفوا في تحديد العوامل المؤدية إلى تشكيلة، فمنهم من أكد على العامل الاقتصادي مثل كارل ماركس، ومنهم من أكد على العامل الديني مثل ماكس فيبر .

استخدم مصطلح الوعي على نطاق واسع الدلالة على أية حالة عقلية، وقد اصطلح على الكلمة في اللاتينية بالمعرفة الذاتية التي تعزز بها الفرد أو المعرفة التامة وأول من تبنى الكلمة في الإنجليزية هو فرنسيس بيكون وتحدث عنها القيصر الأمير الامبراطوري أوغسطين في حديثه عن الوعي بالذات، وقد استخدم جون

لوك هذه الكلمة في مناقشاته الفلسفية بنفس المعنى السابق فيقول " هم يقولون دائماً أن الإنسان يعي بذاته ما يفكر " [1].

ويمكن استعراض مفهوم الوعي من خلال الآتي:

أولا الوعي لغة.

والوعي لغة هو الفهم وسلامة الإدراك [2] كما يعنى أيضاً في اللغة حفظ القلب الشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً أوعاه أي حفظه وفهمه وقبله فهو واع [3]

ثانياً الوعي إصطلاحاً:

والوعي في الاصطلاح هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به [4]

الوعي عند الفلاسفة:

وفي الحقيقة إن مفهوم الوعي يرتبط بجذور فلسفية قديمة قدم الفكر الإنساني فالتصورات عن الوعي بدأت حين أثار الفلاسفة مشكلة العلاقة بين الفكر والمادة (الوعي الوجود) لدى هيرقليطس وسقراط وأفلاطون وأرسطو [5].

ولمصطلح الوعي في الفلسفة معاني متعددة تشير إلى حالات خاصة من الوعي ودرجاته.

فالوعي في رأي الرواقيين حاسة باطنة تدرك النفس بها تواتراتها، حيث يرى القديس توما الأكويني أن الوعي هو إدراك شيء أو معرفته [6]، وترى الفلسفة المثالية أن وعي البشر هو أساس سائر الأحداث الاجتماعية، وأنه يكمن في طبيعة الأفكار، فالمادة أو الواقع ليست إلا أثراً من أثار الوعي ولا وجود لها خارج العقل البشري [7]. أي أن الواقع هو من خلق الوعي بمعنى أنه مستمد من الأفكار ولا يمكن تغيير هذا الواقع إلا بتغير الأفكار، فالفلسفة المثالية ترى بأسبقية الفكر على الوجود أي أن العقل هو اساس المعرفة.

---

1 – طه نجم ، علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية ، 1996، ص 66.

2 – إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1975 ، ص 644

3 – لسان العرب ابن منظور، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1 ، ج20 ، 1307 هـ ، ص 275

4 – نائلة إبراهيم، دور التلفزيون في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة . 1993 ، ص32

5 – شكري عبد المجيد ، موسى عبد الرحيم ، الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني، دار المنارة، ط1، 2002 ص 87.

6 – ثريا سيد عبدالجواد، المحددات البنائية لوعي المرأة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 1985، ص 24.

7 – أمل عبد الفتاح ، الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية ودوره في التنمية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ،2000 ، ص47.

أما كانط فهو يرى أن الذهن البشري يملك صوراً كلية مثل الحدس والمكان والزمان وصور الفهم ويطلق كانط على هذا التركيب اسم " الوعي الترنسند نتالي [8] .

واعتبر هيجل أن العقل هو الشيء الوحيد الحقيقي وأن التاريخ يعد تاريخ تطور الوعي الذي هو سابق على كل وجود مادي [9] .

الوعي من وجهة نظر علماء النفس:

يطلق علماء النفس على الوعي أحياناً الشعور باعتباره مجموعة عمليات إدراك الفرد لنفسه والعالم الخارجي والاستجابة لها. [10]

وللوعي في علم النفس معاني عديدة فقد يشير إلى وعي الفرد الكامل وانتباهه وقد يشير إلى لحظة اليقظة، حيث يرى فرنسيس لوكال أن الوعي يشمل حالات الحياة من النوم الى أقصى حالات الحذر وتركيز الانتباه في اليقظة [11]

كما يستخدم مفهوم الوعي في علم النفس بمعنى الذات التي تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك [12]

ويربط البعض بين الوعي والمعرفة بالقول بأن الوعي هو نشاط عقلي يشمل العواطف والتفكير والمستوى الأعلى من الحياة العقلية "، فعلاقة الوعي بالمعرفة لا يمكن إنكارها لأنه لا معرفة بدون وعي بموضوع المعرفة، لكن الوعي لا البديل فقط على الجوانب السيكولوجية والعقلية فالإنسان يعيش في مجتمع ويرتبط بجماعة محيطة به يؤثر فيها ويتأثر بها فلكي تتكامل جوانب الإنسان فهو الوعي بالبيئة الاجتماعية وهي التي تشمل الإنسان والجماعة والمجتمع المحيط به فهو إذا وعي اجتماعي [13] فالإنسان وحده له وعي وينتج عن اتصاله بالآخرين ويعتبر هذا الوعي نتاج اجتماعي وسيظل كذلك مادام الإنسان موجوداً [14].

أما فليسونوف عند تناوله للوعي الاجتماعي ساوي بين مفهوم الوعي ومفهوم الأيدولوجيا وأكد على ضرورة النظر للأيدولوجيا بأنها ليست نتاجاً لوعي زائف لكن هي اتحاد موضوعي للعالم المادي، وهذا يختلف عن تعريف ماركس للوعي حيث عرفه بأنه "المجموع الكلي للأفكار والنظريات والآراء والتقاليد الموجودة في

8 – طه نجم ، مرجع سابق ، ص 72.

9 – أمل عبد الفتاح عطوة، مرجع سابق ، ص 8

10 – شكري عبد المجيد ، موسى عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 89

11 – عبد السلام الشيخ ، علم النفس الاجتماعي ، 1992 ، ص 119

12 – شكري عبد المجيد ، موسى عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 91.

13 – أمل عبد الفتاح عطوة، مرجع سابق ، ص 6 – ص 7.

14 – طه نجم ، مرجع سابق ، ص 73

المجتمع والتي تصور الوجود الاجتماعي للناس وظروفهم المادية" وقد ذكر ماركس أن اللغة قديمة قدم الوعي وهي مثل الوعي نهضت بمفردها من خلال ضرورة الاختلاط مع أناس آخرين [15].

إن الوعي الاجتماعي في الفلسفة الماركسية هو وعي كل الناس والطبقات ويعبر عن الوجود الاجتماعي لهم وتعتبر النظم السياسية والقانونية والأخلاقية القائمة في المجتمع انعكاسًا لهذا الوعي. وقد اعتبر لوسيان جولدمان الوعي عملية دينامية ومحافظة في الوقت نفسه فهي دينامية عندما يحول الإنسان من نشاطاته إلى العالم من حوله، ومحافظة عندما يحاول الحفاظ على بناءات الفكرة الداخلية [16]

إنه من الضروري التمييز بين الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي، فالوعي الاجتماعي وعي عام يشمل إحاطة الفرد بمجمل القضايا المطروحة على الساحة الإنسانية سواء كانت قضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو علمية.

أما الوعي الطبقي فهو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي بين مختلف الجماعات الأخرى والتي ترتبط بحلقات أخرى مخالفة [17]

ان الوعي الاجتماعي ليس إدراكا فقط للواقع وليس تصورا له فقط بل هو نتاج لحركة جدلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي والذاتي في الموضوعي والإدراك في التصور [18]

التعريف الإجرائي للوعي الاجتماعي:

نقصد بالوعي الاجتماعي في هذا البحث:

الوعي الاجتماعي هو إدراك وفهم ومعرفة الفرد بما يدور حوله من أحداث وسياقات موضوعية، وتتكون هذه المعرفة لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويؤثر فيها ويتأثر بها.

وقد تم تبنى هذا التعريف نظراً لأهميته بالنسبة للبحث الحالي فهو يتفق مع المنطلق النظري للبحث والأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها كما يمكن الاستفادة من هذا التعريف في تطوير تعريفات إجرائية أخرى في البحث.

وهنا نبين مفهوم الوعي الاجتماعي، مفهوم الوعي هو إدراك القضايا التي تتعلق بالمجتمع ، والتي لها العديد من الآثار السلبية أو الإيجابية والتي يتمّ تحديدها بحسب نوع القضية، والوعي هو فهم هذه القضايا والعمل على مناقشتها مع أفراد المجتمع الآخرين واستشفاف الغاية منها.

---

[15] – طه نجم ، مرجع سابق ، ص 136.

[16] – طه نجم ، مرجع سابق ، ص 137.

[17] – نائلة إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 58.

[18] – عبد الباسط عبد المعطى ، الوعي التنموي العربي ، معهد الإنماء العربي ، بيروت، ط2 ، 1989 ، ص 28 .

إلى جانب العمل على نشر الأفكار المتعلقة بها من أجل تنمية المجتمع بالشكل الإيجابي أو نشر الأفكار التي تقمع القضايا التي تعود بالسلب عليه، فالوعي الاجتماعي من أهمّ الركائز التي يقوم عليها المجتمع السليم.

وقلة الوعي الاجتماعي التي انتشرت في الكثير من البلاد، هي السبب الرئيسي وراء انهيار المجتمعات، وانتشار المشاكل والخلافات، إلى جانب انتشار الأفكار والمعتقدات وتبني القضايا الخاطئة وتفشي النظريات الخاطئة على أيدي الأشخاص الغير سويين.

من الجيد إدراك هذا المفهوم والعمل على تطوير الإدراك والوعي الذاتي والذي بدوره يؤدي إلى تطوير الوعي لدى الأفراد الآخرين في المجتمع من خلال تبني وسائل زيادة الوعي المختلفة.[19]

مستويات الوعي:

على المستوى السيكولوجي يوجد مستويين للوعي أحداها فردي والآخر جماعي بالنسبة للوعي الفردي فهو يعبر عن ظروف الفرد الخاصة به أي أنه نتاج الوجود الفردي، بينما الوعي الجماعي هو نتاج للوجود الاجتماعي أي أنه ينشأ عن تفاعل وعي كل فرد مع الآخرين وتفاعل وجود كل فرد مع الآخرين وتفاعل الوجود الجماعي مع الوعي الجماعي، فالوعي الاجتماعي يعني وعي طبقة أو وعي مجتمع [20].

أما على المستوى المعرفي فهناك مستويين للوعي هما الوعي اليومي المباشر والوعي النظري الأكثر تجريداً، فالوعي اليومي يعكس حاجات البشر وخبرتهم اليومية، إذ أنه مرتبط بالوجود الحياتي المباشر، بينما الوعي النظري هو إدراك لجوهر الواقع الاجتماعي وظواهره والقوانين الأساسية التي تتحكم في سيره، هذا ما يؤكد أن المستويين الفردي والجماعي يتبادلان التأثير والتأثر ويحتاج فهم الواحد منهما إلى فهم الآخر. ويذهب باولوبرير في عمله علم تربية المقهورين "إلى أن الوعي الفردي والوعي اليومي مباشران يتسمان بالتلقائية والذاتية وعادة يكون فيها الأفراد متلقين مستقلين بمعني أن الوعي الفردي اليومي يتركز على المستويين السسيولوجي والمعرفي عند الإدراك، أما الوعي الاجتماعي الجماهيري فهو وأن كان يتشكل مع الإدراك الفردي والذاتي فإنه بعلاقاته الجدلية يستفيد من التاريخ والمعارف، ويتحول الوعي الذاتي إلى موضوعي والوعي الفردي والمباشر واليومي إلى وعي جماعي لأن الوعي الاجتماعي هنا هو الذي يعمم خبرة الوعي المباشر ويكسبها شكل ومحتوي اجتماعي وينشرها بين أعضاء الجماعة [21].

---

[19] – Community awareness The Importance of Community Awareness: Building Stronger Neighborhoods.https://fastercapital.com/content/Community-awareness-The-Importance-of-Community-Awareness--Building-Stronger-Neighborhoods.html

[20] – عبد الباسط عبد المعطي ، مرجع سابق، ص 30 .

[21] – السيد حنفي ، في قضايا الفكر ومشكلات المسلمين ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر و الإسكندرية ، 1997، ص178-179.

ويوضح جورج جورفيتش كيفية تحول ما هو فردي إلى ما هو جماعي بقوله" "أن الوعي الجماعي هو تفسير جزئي للمدارك الفردية ولا يمكن مماثلة المدارك الفردية بالمدارك الجماعية ولا فصلهما عن بعضهما فهو متشارك" [22].

إن الوعي الاجتماعي لا يمكن فصله عن الوعي الفردي، لأنه نتاج لوحي الأفراد المشاهدين وبالتالي فهو نتاج العلاقات الاجتماعية بجميع مظاهرها ويتميز الوعي الاجتماعي بانه منظومات عامة من الأفكار والمفاهيم والتي من خلالها يمكن فهم تلك العلاقات ".[23]

ويرى ماركس بأن الوعي الفردي ظاهرة اجتماعية وهو نتاج تاريخي للتطور الاجتماعي وسيبقى ما بقي الناس موجودين، بمعنى أن الوعي الفردي لدى الإنسان يشمل في ذاته محتوي اجتماعياً فالعالم الخارجي للفرد ليس وجوده الشخصي فحسب بل يمتد إلى وجوده الاجتماعي، في الواقع إن العلاقة بين الوعي الفردي والوعي الجماعي هي علاقة ارتباط بالدرجة الأولى ويدلل على ذلك تاريخ تطور العلم. والتفكير الاجتماعي لأن بعض الأفكار التي نشأت في وعي بعض الأفراد تتحول الوعي المجتمعي إلى وعي جماعي [24]. بناء على ذلك فإنه لا يمكن تجاهل الوعي الفردي عند تحليل الوعي المجتمعي.

ويمكن تعريف الوعي الفردي باعتباره نتاجًا للوجود المحدد من خلال طبقته في مجتمع محلي ويتألف من مشاعر واتجاهات وأفكار ومفاهيم محددة بحاجات ونشاطات وعلاقات، أما الوعي الاجتماعي فهو يعبر عن المنظومات والمفاهيم الكلية التي تختلف باختلاف الأوضاع الطبقية وبالأنشطة المحددة كما أن هناك أبعاداً مشتركة بين كل الأشخاص باعتبارهم فئة اجتماعية [25].

المفاهيم المرتبطة بالوعي الاجتماعي:

1- **الوعي الطبقي:** هو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي بين مختلف الجماعات الأخرى والتي ترتبط إلى روابط أخرى مخالفه.

2- **الوجود الاجتماعي:** هو مقولة في الماركسية تدل على حياة الناس الاقتصادية المادية ولا سيما إنتاج الخيرات المادية وما ينشأ أثنائه من علاقات ويقابله الوعي الاجتماعي الذي يتحدد به[26].

ويقصد بالوجود الاجتماعي في هذا البحث الواقع الاجتماعي المحيط بالفرد بما يحتويه من ظروف اجتماعية ومحيط ثقافي ومعطيات اقتصادية.

22 – نائلة إبراهيم ، مرجع سابق، ص 40 .

23 – شكري عبد المجيد ، موسى عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 31 .

24 – طه نجم ، مرجع سابق، ص 150.

25 – شكري عبد المجيد، موسى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 31، ص 32.

26 – ناتاليا يفريموفا. توفيق سلوم، معجم العلوم الاجتماعية، ما، دار التقدم، بيروت، 1992، ص 319.

3- **الوعي الزائف:** يعرفه ماركس بأنه مجموعة من المعتقدات الخاطئة عن حالات هامة لنا ويشترك فيها كل الأشخاص بل المجتمع المحلي كله وهذا الوعي الزائف يتكون من عدد مترابط من الأوهام المشتركة بين الأشخاص الذين لهم موقف أو نفس الدور في المجتمع. [27]

4- **الاغتراب** : يعرفه ماركس بأنه حالة نفسية واجتماعية يحس بها العامل نتيجة الفصل القاطع بينه وبين ملكية وسائل الإنتاج التي يعمل بها [28].

-5- **المكانة:** تعبر المكانة عن وضع معين في النسق الاجتماعي ويتضمن ذلك السيناريو المتبادل للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق (29).

وبعد ذكر بعض المفاهيم المرتبطة بالوعي الاجتماعي نعرج إلى أسباب قلة الوعي بإيجاز، وذلك على النحو التالي:

أسباب قلة الوعي المجتمعي

-فقدان الثقة في النفس.

-ضعف الشخصية العامة.

-عدم اهتمام الآخرين ولا مبالاتهم.

-انعدام الرغبة في المشاركات المجتمعية.

-عدم توافر الوسائل اللازمة لتعزيز الوعي.

-الابتعاد عن تطوير الآلات والوسائل للمشاركة في المجتمع.

-عدم إدراك أهمية الوعي الاجتماعي.

-عدم إدراك مفهوم المشاركة مع المجتمع.

-انعدام المحادثات مع أشخاص مختلفين ومن مجتمعات أخرى.

-انحدار مستوى الثقافة الاجتماعية.

قلة الوعي المجتمعي لها العديد من الأسباب أهمها ما تمّ ذكره أعلاه، حيث أنّ هذه الأسباب إذا ما تواجدت لا بدّ من علاجها والعمل على إزالتها، وذلك من أجل المشاركة في بناء مجتمعٍ سليم، إلى جانب زيادة الوعي المجتمعي الذي له الآثار الإيجابية العظيمة على حياة الفرد.

---

[27] – طه نجم ، مرجع سابق، ص 197-198

[28] – على الحوات ، النظرية الاجتماعية ، منشورات شركة ألجا ، فاليتا ، 1998 ، ص 50

[29] – محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجماهيرية، الإسكندرية ، ص 390.

لا بدّ من إدراك أهمية الوعي في حياة الإنسان، حيث أنّه المسؤول عن اتخاذ القرارات ذات الأهمية البالغة، وحيث يجب على الإنسان تطوير شخصيته وزيادة نسبة وعيه ليكون له الشأن في محيطه، إلى جانب قدرته على الاندماج في هذا المجتمع.[30]

ووفقا لم تم الاشارة إليه في هذا المحور نشير إلى أهمية الوعي المجتمعي في حياة الإنسان التواصل مع المجتمع، وهي:

-**التواصل مع المجتمع:** من المهم التواصل مع أفراد المجتمع وكسب ودهم وثقتهم، من أجل القيام بالمشاريع المشتركة، والعمل عليها بشكلٍ جماعي مما يؤدي إلى الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع الواحد.

-**التأثير على الحياة المهنية:** إنّ الوعي الاجتماعي وفهم المجتمع وقضاياه من شأنه أن يفتح آفاقًا جديدة في الحياة المهنية، حيث يعمل على تحسين المهارات العملية وزيادة الخبرة على مدى الأيام والسنوات.

-**خدمة المجتمع:** الوعي الاجتماعي يزيد من حس المسؤولية والرغبة في التطوع وخدمة المحتاجين من أفراد المجتمع، إلى جانب تنمية جانب حبّ تنمية المجتمع من خلال طرح الأفكار الإيجابية والتنموية.

-**إنشاء علاقات جديدة:** عند الاندماج في المجتمع والمشاركة فيه تنشأ بين الأفراد علاقاتٌ جديدة متنوعة كعلاقات الحب أو الصداقة أو الأخوّة، مما يؤدي إلى ظهور هؤلاء الأفراد بصورة العائلة الواحدة المتماسكة.

-**تحسين المهارات:** الوعي الاجتماعي يؤثر على حياة الأفراد الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية والسلوكية خاصة، حيث تخرجهم المشاركة الاجتماعية من حالة العزلة والانطواء، وتكسبهم المهارات والعلاقات الودية.[(31)]

المحور الثاني: مفهوم التحديث:

يعتبر التحديث أحد المفاهيم الجديدة التي لم تدخل أدبيات العلوم الاجتماعية إلا مؤخرا، وقد تعددت التعريفات والآراء حول هذا المفهوم بدأ بشكل كبير فمنها ما يعبر عن التحديث بأنه عملية انتقال المجتمعات من الشكل التقليدي إلى الشكل المعقد أو الحديث، ومنها ما يعتبر التحديث بأنه قدرة المجتمع على استغلال موارده البشرية والطبيعية وذلك بهدف الحفاظ على تماسك المجتمع والنهوض بالمجتمع وتطويره [(32)] ويعرفه ستيفن بأنه (مرحلة اجتماعية يمر بها المجتمع) وهذه المرحلة متميزة عن المراحل الأخرى التي سبق

---

[30] Charlotte Cooper. barriers to community engagement: and how to overcome them. – https://www.commonplace.is/blog/barriers-to-community-engagement

[31] –روبا شاهين، مقال منشور على الانترنت ومتاح: https://www.almrsal.com/post/1440801

[32] – على العربي وآخرون وتنمية المجتمع من التحديث إلى العولة ، دار القصر ، القاهرة. 2003، ص 72.

للمجتمع أن عايشها وهي تمثل أحدث المراحل بالنسبة لتطور نفس المجتمع (وثقافة المجتمع هي التي تحدد خصائص تلك المراحل بناء على معايير معينة [33]

أما دانيال ليرنر فيري أن المجتمع يتحول من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث إذا انتشرت فيه خصائص معينة كانتشار سكني المدن وتطور التعليم وتقدم وسائل المواصلات بالإضافة إلى ارتفاع معدلات المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد.[34]

ويعرف ليرنر التحديث بأنه عملية تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بموجبها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضرا.[35]

يتضح من تعريف ليرنر أن كافة المجتمعات تنطلق من نقطة تطور واحدة تتمثل في المجتمع التقليدي الذي يمر في تطوره وصولاً للحداثة أو للمجتمع الحديث بمراحل متتابعة ومتسلسلة وضرورية[36].

في الواقع أن قول ليرنر بأن التحديث نموذج غربي وأن المجتمعات النامية إذا أرادت أن تصل إلى مرحلة التحديث يجب عليها الأخذ بهذا النموذج ان رأى تيرنر هذا يؤخذ عليه أنه تجاهل الاختلاف الكبير في الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية السائدة في كل من المجتمعات الغربية والمجتمعات النامية. وقد أشار أنكلز وسميث في تعريفهما للمجتمع الحديث بأنه (ذلك المجتمع الذي يتميز بظاهرة انتشار المدن وانتشار واسع في استخدام الآلات والمصنوعات وارتفاع درجة الحراك الاجتماعي). [37]

هناك من العلماء من ربط بين مفهوم التحديث والتنمية الاقتصادية وذلك راجع لتأكيدهم على الدور الفعال الذي يلعبه العامل الاقتصادي في إحداث التغير الاجتماعي إذ تعتبر هذه العملية التحديث تغير مخطط تدفع بالمجتمع إلى الأفضل. [38]

كما يشير مصطلح التحديث إلى انتقال المجتمع من مجتمع تقليدي أو مجتمع ما قبل التحديث إلى مجتمع يتميز بالاستقرار السياسي والتقدم التكنولوجي والاقتصادي. ويرى بعض المنظرين بأن التحديث يتمثل في زيادة معارف الإنسان مما يزيد من قدرته على السيطرة على البيئة واستغلالها لتوفير احتياجاته، ويعرفه روبيرت بيلا بأنه (القدرة على أن يتعلم الإنسان كيف يتعلم وزيادة قدرة النسق الاجتماعي على جمع المعلومات في المجتمع ثم عزلها بطريقة مناسبة). [39]

---

[33] – مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، معهد الإنماء العربي ، بيروت 1992،ص34.

[34] – موسى إبراهيم زلوم ، مظاهر التحديث في قرية معروفة ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح . 1993، ص 34.

[35] – ضوء خليفة محمد ، نموذج المدينة الصغيرة للتحديث ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح ، 1999 ص 33

[36] – محمد البشتي ، أثر التحديث على تغير بناء الأسرة الليبية البلغارية ، دكتوراه، جامعة القاهرة ، المجلد الأول . 1997 ، ص55

[37] – إبراهيم على عبد السلام، الصحافة الوطنية وأثرها على نمط تحديث الشخصية، ماجستير، جامعة الفاتح. 2001، ص 15

[38] – محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي، عمان، ط 2، 1996، ص 45

[39] – محمد الصادق البشتي، مرجع سابق، ص 60.

ويعرفه د. مصطفى التير بأنه "سيادة الحياة الحديثة في المجتمع ومواصفات هذا النوع من الحياة تتلخص في وجود المجتمع المتعلم وتحكيم العقل والمنطق والعلم عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية وانتشار واسع لمنتجات العلم الحديث التكنولوجية " بحيث تتوفر هذه المهارات للاستعمال في جميع الأماكن التي يمضي فيها الفرد يومه [40]

وهنا نتساءل ما الفرق بين التحديث والحداثة.

غالبا ما يرسم الباحثون في علم الاجتماع حدودا فاصلة بين مفهومي الحداثة والتحديث، وعلى الرغم من هذا الفصل المنهجي إلا أن التداخل بين المفهومين يكاد يكون كبيرا، فكثيرا ما يقع استعمال مفهوم التحديث للدلالة على الحداثة، وكذلك يستخدم مفهوم الحداثة للإشارة إلى مفهوم التحديث. مما يجعل "مصطلح الحداثة وكأنه نص مفتوح على كل مضامين التقدم المعاصر، بحيث أنك لا تفرّق بشكل صارم بين مضمون مصطلح "الحداثة" وبين مضامين مفاهيم "التحديث" و"التقدم" و"العصرية" أو "التجديد". ويمتد التداخل ليشمل المعايير والقيم وأنماط السلوك واللباس وطراز السكن أي كل مناحي الحياة في آخر المطاف "يختلف مفهوم الحداثة عن مفهوم التحديث في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، فالحداثة هي موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة إزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة. أما التحديث فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات العلمية والتكنولوجيا الحديثة حيث يقع توظيفها في الحياة الإنسانية دون إحداث أي تغيير عقلي أو ذهني للإنسان، كما أن التطورات في مستويات الانتاج والاستهلاك والبنية التحتية تعكس مستوى لعملية التحديث، وهو ما يعني مظهرا من مظاهر الحداثة، بينما تعني الحداثة في الأصل اللحظة الواعية التي تتمثل في إحداث التحولات العميقة في مستوى البنية الاجتماعية، فهي حالة للروح الاجتماعية وتتجلى في مظاهر الجسد الاجتماعي. أما التحديث فقد يكون حالة من حالات الاستيراد المنظم لشكليات الحداثة مثل استيراد المكننة والتكنولوجيا وأنظمة التعليم وأنماط الاستهلاك، "فالحداثة هي موقف للروح أمام مشكلة المعرفة، إنها موقف للروح أمام كل المناهج التي يستخدمها العقل للتوصل إلى معرفة ملموسة للواقع أما التحديث فهو مجرد إدخال للتقنية والمخترعات الحديثة".[41]

[40] – محمد البشتي، مرجع سابق، ص 6

[41] – محمد الهادي حاجي، التحديث والحداثة، مقال منشور على الانترنت:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=695661

مظاهر التحديث:

1- التحضر:

يعرفه دانيل ليرنر بأنه " نسبة السكان الذين يعشون في مدن يزيد عدد سكانها على خمسين ألف نسمة. [42]

2- التعليم:

هو الوسيلة التي يتم من خلالها اكتساب الخبرات والمهارات في مجالات معينة مما يؤهل الفرد للوصول إلى العمل على درجة من التخصص وذلك وفقًا لنوعية التعليم التي يتلقاها.

3- وسائل الاتصال:

يشير مفهوم الاتصال إلى العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين [43]. أما وسائل الاتصال فتشير إلى وسائل انتقال الأفراد والبضائع إلى انتقال الافكار والآراء [44].

المحور الثالث: أثر التحديث على الوعي الاجتماعي

ومن أساليب التحديث ذات الأثر الخطير على الوعي الاجتماعي هي:

- وسائل الاعلام:

تطورت وسائل الاعلام، وتعددت في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرون فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الإعلام مصدراً رئيساً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فهو – الإعلام – بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة وبوثيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدمات. كما يمثل الإعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية؛ بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريق التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيره على

---

[42] – ابراهيم على، الصحافة الوطنية، وأثرها على نمط تحديث الشخصية، ماجستير، جامعة الفاتح. 2001، ص15.

[43] – محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 5.

[44] – مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط1992،1، ص 299

الأفراد والجماعات. أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية وسياسية وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول. [45]

ولا بد من الاعتراف بأن الشباب العربي هو أكثر فئات المجتمع تأثراً بعمليات الغزو الثقافي نتيجة للانفجار المعرفي الهائل، وتطور وسائل الإعلام الجماهيرية، وبالذات الفضائيات التي توصف وسائل الإعلام بوصفها الراهن إذا تمثل متغيراً اجتماعيا، وثقافياً هاماً في حياة الشباب، فهو المصدر الرئيس للمعلومات والتعلم وهو أحد مصادر عمليات تشكيل الوعي الاجتماعي في عصر العولمة الإعلامية.[46]

إن الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم وأن الوعي بهما يرقى بالفرد إلى مستوي اجتماعي أفضل، والوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم. وهناك أشكال أخري من أشكال الوعي وهي، الوعي الأخلاقي والوعي القانوني، والوعي العلمي، والوعي الجماهيري، والوعي بالذات، والوعي الطبقي.[47]

-مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس في العصر الحديث، فقد سهلت وسائل التواصل على الأفراد من مختلف الجنسيات والثقافات التفاعل وتبادل المعلومات والأفكار، مما أسهم في بناء علاقات جديدة وعالم افتراضي يتجاوز الحواجز الجغرافية. ومع أن هذا التواصل المكثف يعزز بعض الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد، إلا أن هناك مخاوف متزايدة بشأن الآثار السلبية لهذه الوسائل على الروابط الاجتماعية والقيم الثقافية، خاصة فيما يتعلق بتأثيراتها على الهوية والانتماء الثقافي.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية [48]

1) **تعزيز التواصل وتوسيع دائرة العلاقات**

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز التواصل الفوري بين الأفراد، فقد أزالت الحواجز الزمنية والجغرافية، مما جعل من السهل على الأفراد التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة في مختلف الأماكن حول العالم. هذه الوسائل أسهمت في تعزيز العلاقات الأسرية وتوطيد الصلات بين الأصدقاء،

---

45 – موسى عبدالرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلامفي تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني(دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر)- مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية 2010، المجلد 12، العدد 1. ص 136 وما بعدها.

46 – موسى عبد الرحيم، حلس، مدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة ومطبعة دار المنار، غزة، فلسطين،2003، ص 177.

47 – محمد علي محمد، الشباب والمجتمع، ط 1،الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، ص222.

48 – اللبان شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب,2008,ص 41. وأيضاً: علي اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة، القاهرة، دار التعليم الجامعي , 2019 , ص 81.

حيث بات بالإمكان متابعة أخبار الأهل والأصدقاء ومشاركتهم لحظات الحياة عبر الصور والمنشورات. إضافة إلى ذلك، أتاحت وسائل التواصل للأفراد التعرف على أصدقاء جدد والانضمام إلى مجموعات واهتمامات مشتركة، مما يعزز الانفتاح والتعايش.

2) تآكل الخصوصية وتغير مفهوم العلاقات

على الرغم من تسهيل التواصل، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى تآكل الخصوصية بشكل ملحوظ، حيث يُشجع الأفراد على مشاركة المعلومات الشخصية بشكل علني ومستمر، مما يضعف الحدود الفاصلة بين الحياة الشخصية والعامة. يؤدي هذا إلى التأثير على طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تقل مستويات الثقة في بعض الأحيان، ويصبح الأشخاص أكثر عرضة للنقد والمقارنات. أدى هذا إلى تغيير في مفهوم العلاقات، إذ أصبحت العلاقات أقل عمقًا وحميمية، ما قد يحد من التعبير العاطفي الصادق بين الأفراد.

3) الانعزال الاجتماعي

من المفارقات أن وسائل التواصل الاجتماعي، رغم تعزيزها للتواصل، قد تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي في بعض الحالات. إذ إن الاعتماد الزائد على التفاعل الافتراضي قد يقلل من فرص التفاعل الواقعي، مما قد يقود إلى شعور الفرد بالعزلة والانفصال عن المجتمع الحقيقي. فقد أصبح البعض يفضلون التواصل عبر الرسائل والمنشورات على حساب اللقاءات الواقعية، وهذا يؤدي إلى تراجع التفاعل الاجتماعي الفعلي وقضاء وقت أقل مع الأهل والأصدقاء.

4) التوتر الاجتماعي والمقارنات غير الواقعية

أسهمت وسائل التواصل في خلق بيئة تنافسية في بعض الأحيان، حيث يواجه الأفراد ضغوطًا نفسية نتيجة المقارنات المستمرة مع الآخرين على أساس صور ومظاهر الحياة المثالية التي تُعرض عبر تلك الوسائل. يعرض بعض الأشخاص مظاهر النجاح والرفاهية، مما يُشكل ضغطًا نفسيًا على الآخرين، وقد يؤدي إلى تقليل رضا الفرد عن حياته وتقدير ذاته. هذا الضغط يسهم في خلق تنافس غير واقعي يؤثر سلبًا على العلاقات بين الأفراد.

ثانيًا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي [49]

1) العولمة الثقافية والتداخل الثقافي

وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات متعددة حول العالم، مما خلق تداخلاً ثقافيًا غير مسبوق. هذا التداخل له جانبان؛ أحدهما إيجابي يتمثل في تعزيز التفاهم والتعايش الثقافي بين الشعوب، إذ أصبح الناس قادرين على التعرف على ثقافات جديدة وممارسات مختلفة. أما الجانب السلبي فيكمن في ضياع بعض القيم الثقافية التقليدية، حيث قد يتأثر الأفراد بتلك الثقافات الجديدة ويبتعدون عن قيمهم الأصلية، مما يؤثر على هوية الأفراد ويفقدها تماسكها.

2 تغير مفاهيم الهوية

تشجع وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد على تبني هويات متجددة ومتنوعة، حيث يمكن للأشخاص تبني شخصيات مختلفة على الإنترنت، مما قد يؤدي إلى تداخل في الهويات الثقافية للأفراد والمجتمعات. هذا التداخل يعزز تحديات الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية، حيث يميل البعض إلى تقليد ما يرونه من أنماط حياة وتقاليد مختلفة، مما قد يؤدي إلى ضياع الهوية الأصلية للأفراد وتأثرها بالثقافات الوافدة.

3) التأثير على اللغة

أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى انتشار استخدام اللغات الأجنبية أو اللهجات العامية، مما يهدد اللغة الفصحى. بات الأفراد، خصوصًا الشباب، يستخدمون كلمات أجنبية ومصطلحات حديثة أثناء تواصلهم عبر هذه الوسائل، وهذا قد يُضعف من دور اللغة الأم ويؤثر على القيم الثقافية المرتبطة بها. فضعف اللغة الأم يُعدّ تهديدًا لقيم المجتمع الثقافية، إذ تمثل اللغة جزءًا مهمًا من الهوية الوطنية والثقافية.

4) التغيير في القيم الاجتماعية

انتشرت بعض القيم مثل الاستهلاك والبحث عن الشهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يركز الأفراد على استعراض حياة ترفية ومظاهر للرفاهية، مما يعزز القيم الفردية على حساب القيم الاجتماعية التقليدية مثل التعاون والمشاركة. ينتج عن هذا التحول تأثر القيم العائلية والمجتمعية، إذ تتغير الأولويات الاجتماعية لتصبح أكثر فردية، فيظهر الاهتمام بالمظاهر الخارجية والممتلكات، على حساب الروابط الأسرية والاجتماعية المتينة.

---

49 – مرسي مشري شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، ، المستقبل العربي, لبنان مج 34,ع395 يناير 2012 م . وأيضاً: مها عبد الباقي جويلي , شبكات التواصل الاجتماعي, المشكلات التربوية وكيفية المواجهة, الفيس بوك نموذجا, مجلة الثقافة والتنمية, مصر , س 16 ,ع 96 ,سبتمبر , 2015.

من خلال تناولنا في المحور الثاني للبعض مظاهر التحديث تبين لنا أن هناك أثر مباشر للتحديث على الوعي الاجتماعي:

أولاً: التأثيرات الإيجابية للتحديث على الوعي الاجتماعي:

نشر المعلومات وتوسيع المعرفة: تُساهم وسائل الإعلام والتواصل في تزويد الأفراد بمعلومات حول الأحداث والقضايا المختلفة، مما يرفع من مستواهم الثقافي والفكري.

تشكيل الوعي بالقضايا: تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة الوعي بها وتوجيه النقاش نحو إيجاد الحلول.

تعزيز المشاركة المجتمعية: تتيح هذه الوسائل فرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم، والمشاركة في المناقشات، والتواصل مع الآخرين حول اهتمامات مشتركة، مما يعزز الشعور بالانتماء.

غرس القيم الإيجابية: يمكن لوسائل الإعلام استخدام منصاتها لتقديم نماذج إيجابية، وتعزيز القيم والمعايير الاجتماعية السليمة، ومعاقبة السلوكيات المنحرفة.

تحسين مهارات التواصل: الوعي الاجتماعي هو أساس مهارات التعاون والتواصل، فالأشخاص الأكثر وعيًا اجتماعيًا هم أكثر قدرة على الإنصات الفعال والتعبير عن أنفسهم بوضوح والعمل بشكل متناغم مع الآخرين، سواء في العمل أو في العلاقات الشخصية.

ثانياً: التأثيرات السلبية للتحديث على الوعي الاجتماعي:

انتشار المعلومات المضللة: سهولة تداول المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى انتشار الشائعات والمعلومات غير الصحيحة، مما يسبب تضليلًا للرأي العام.

خلق الفجوات الاجتماعية: قد لا تتناسب بعض الأنماط السلوكية والقيم التي يتم الترويج لها عبر وسائل الإعلام مع ثقافة مجتمع معين، مما يؤدي إلى إحداث فجوات في العلاقات الأسرية والمجتمعية.

التأثير السلبي على الأفراد: يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تشتيت الأفراد عن واجباتهم الأساسية، والتأثير على جودة نومهم، وجعلهم عرضة لمعلومات منحازة.

تزييف الوعي: في حال افتقار المحتوى المقدم للأمانة والمصداقية، فإنه يمكن أن يؤدي إلى تزييف الوعي العام وهدم كيان المجتمع بدلاً من بنائه.

النتائج:

-أظهرت هذه الدراسة خطورة الاعلام على المجتمع وأشرنا إلى الاثار السلبية في ثنايا البحث.

-تبين لنا خطر مواقع التواصل الاجتماعي على كافة أفراد المجتمع المتابعين له.

-لقد تأثر الوعي الاجتماعي في داخل المجتمعات التقليدية لما يحدث في المجتمعات المتقدمة أو الحضارية.

التوصيات:

-يجب الاهتمام بجانب الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

-الاكثار من الدراسات التي تتعلق بالوعي والتحديث.

-يجب الاهتمام بأفراد المجتمع لمواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي.

-مناقشة غالبية ما يتناوله الاعلام من أجل الحفاظ على الوعي الاجتماعي.

-على الجهات المسؤولة متابعة ما يدور بالبيئة المحيطة بالمجتمع من حداثة.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة الموجزة الذي تناولنا من خلالها موضوع ما مدى تأثر الوعي الاجتماعي بالتحديث، وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور تناولنا فيه غالبية ما يتعلق بالوعي الاجتماعي، وفي الثاني تناولنا مفهوم التحديث بشيء من الايجاز غير المخل بالموضوع من حيث بيان هذا المفهوم وما يترتب عليه من آثار وكذلك ذكر بعض مظاهر التحديث، والمحور الثالث خصصناه لأثر التحديث الاجتماعي على الوعي وركزنا فيه على وسائل الاعلام وبينا أثر وسائل الاعلام على الوعي المجتمعي ثم تطرقنا إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي وأشرنا فيها إلى دورها وأثرها على الوعي والعلاقات الاجتماعية وكذلك تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي لأفراد المجتمع، ثم أشرنا إلى الآثار الايجابية للتحديث على الوعي وأيضاً التأثير السلبي على الوعي. وانتهينا إلى الاشارة إلى النتائج والتوصيات الذي توصلت إليها هذه الدراسة.

المراجع:

– إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975 .

– إبراهيم على عبد السلام، الصحافة الوطنية وأثرها على نمط تحديث الشخصية، ماجستير، جامعة الفاتح. 2001.

– أمل عبد الفتاح، الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية ودوره في التنمية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ،2000.

– شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب,2008.

– شكري عبد المجيد، موسى عبد الرحيم، الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني، دار المنارة، ط1، 2002.

– ثريا سيد عبدالجواد، المحددات البنائية لوعي المرأة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 1985.

– طه نجم، علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، 1996.

– عبد الباسط عبد المعطى، الوعي التنموي العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط2، 1989.

– السيد حنفي، في قضايا الفكر ومشكلات المسلمين، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والإسكندرية، 1997.

– على الحوات، النظرية الاجتماعية، منشورات شركة ألجا، فاليتا، 1998.

– على العربي وآخرون وتنمية المجتمع من التحديث إلى العولة، دار القصر، القاهرة. 2003.

علي اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة، القاهرة، دار التعليم الجامعي , 2019.

– محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجماهيرية، الإسكندرية.

– مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، معهد الإنماء العربي، بيروت 1992.

– موسى إبراهيم زلوم، مظاهر التحديث في قرية معروفة، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح. 1993.

– ضوء خليفة محمد، نموذج المدينة الصغيرة للتحديث، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، 1999.

– محمد البشتي، أثر التحديث على تغير بناء الأسرة الليبية البلغارية، دكتوراه، جامعة القاهرة، المجلد الأول. 1997.

-مها عبد الباقي جويلي , شبكات التواصل الاجتماعي, المشكلات التربوية وكيفية المواجهة, الفيس بوك نموذجا, مجلة الثقافة والتنمية, مصر , س 16 ,ع 96 ,سبتمبر , 2015.

– محمد علي محمد، الشباب والمجتمع، ط 1،الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.

– محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي، عمان، ط 2، 1996.

– ابراهيم على، الصحافة الوطنية، وأثرها على نمط تحديث الشخصية، ماجستير، جامعة الفاتح. 2001.

– محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

– مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط1 ،1992.

– موسى عبدالرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر) – مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية 2010، المجلد 12، العدد 1.

-موسى عبد الرحيم، حلس، مدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة ومطبعة دار المنار، غزة، فلسطين،2003.

– مرسي مشري شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، لبنان مج 34,ع395 يناير 2012 م.

– نائلة إبراهيم، دور التلفزيون في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة. 1993 .

– ناتاليا يفريموفا. توفيق سلوم، معجم العلوم الاجتماعية، ما، دار التقدم، بيروت، 1992.

-المواقع الالكترونية:

-روبا شاهين، مقال منشور على الانترنت ومتاح: https://www.almrsal.com/post/1440801

-محمد الهادي حاجي، التحديث والحداثة، مقال منشور على الانترنت:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=695661

- Community awareness The Importance of Community Awareness: Building Stronger Neighborhoods.

https://fastercapital.com/content/Community-awareness-The-Importance-of-Community-Awareness--Building-Stronger-Neighborhoods.html

- .Charlotte Cooper. barriers to community engagement: and how to overcome them. https://www.commonplace.is/blog/barriers-to-community-engagement